

مؤتمر الحرب والسلام الامريكي (مؤتمر تشابولتبيك) عام 1945

The American War and Peace Conference (Chapultepec Conference) of 1945

أ.م. د. بشرى سكر خيون

جامعة بغداد

كلية التربية ابن رشد/ قسم التاريخ

Asst. Prof. Bushra Sukker Khayoon

Department of History, College of Education (Ibn Rushd)

University of Baghdad

¹ Received: 12 January 2026; Accepted: 05 March 2026; Published: 09 March 2026

Abstract

The Chapultepec Conference held in Mexico City in 1945 represented a U.S. effort to shape a unified continental system that would secure its interests in the post-World War II era by promoting the principle of American solidarity, collective security, and a liberal economic order serving U.S. trade goals. Meanwhile, Latin American countries sought industrialization and independence from economic dependency. The conference addressed the establishment of a continental peace organization and economic integration, but tensions over tariff protection and the role of the state in the economy revealed significant differences between the U.S. and southern nations. Nevertheless, the conference marked a turning point in inter-American relations and paved the way for the formation of the Organization of American States and a unified approach at the later San Francisco Conference.

Keywords: *Chapultepec Conference; US foreign policy; Latin America; Organization of American States*

الملخص

شهد مؤتمر تشابولتبيك الذي عقد في مكسيكو عام 1945 محاولة أمريكية لتشكيل نظام قاري موحد يضمن مصالحها في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية، من خلال تكريس مبدأ التضامن الأمريكي، وتعزيز الأمن الجماعي، وفرض رؤية اقتصادية ليبرالية تخدم مصالحها التجارية، في مقابل طموحات أمريكا اللاتينية نحو التصنيع والتحرر من التبعية، وقد ناقش المؤتمر تأسيس منظمة سلام قارية، وتحقيق التكامل الاقتصادي، غير أن الخلافات بشأن الحماية الجمركية ودور الدولة في الاقتصاد كشفت عن

¹ How to cite the article: Khyoon B.S.(2025); The American War and Peace Conference (Chapultepec Conference) of 1945; *International Journal of Advancement of Social Science and Humanity*; Jan-Jun 2026, Vol 21, 36-49

تباينات عميقة بين واشنطن ودول الجنوب، ورغم ذلك شكل المؤتمر نقطة تحول في العلاقات البينية ومهد لتأسيس منظمة الدول الأمريكية والمشاركة المنسقة في مؤتمر سان فرانسيسكو لاحقاً.

الكلمات المفتاحية (مؤتمر تشابولتينييك - السياسة الأمريكية الخارجية - أمريكا اللاتينية - منظمة الدول الأمريكية)

المقدمة

يشكل مؤتمر تشابولتينييك 1945 محطة محورية في تاريخ العلاقات بين الولايات المتحدة ودول أمريكا اللاتينية، إذ عُقد في لحظة مفصلية مع اقتراب نهاية الحرب العالمية الثانية وبداية تشكل نظام عالمي جديد. وقد سعت الولايات المتحدة من خلال هذا المؤتمر إلى تأمين قيادتها لهذا النظام عبر توحيد المواقف الإقليمية، وإعادة تنظيم القارة الأمريكية بما يخدم مصالحها السياسية والاقتصادية، تحت شعارات التعاون والتضامن.

تأتي أهمية هذا البحث من كونه يسبر أبعاد هذا المؤتمر من حيث أسبابه وأهدافه ونتائجه، ويسلط الضوء على التفاعلات المعقدة بين طموحات أمريكا اللاتينية نحو التنمية والاستقلال الاقتصادي، ورغبة واشنطن في فرض نموذجها الليبرالي. كما يوضح كيف أن هذا الحدث شكّل تمهيداً لبناء مؤسسات إقليمية جديدة، مثل منظمة الدول الأمريكية، وساهم في رسم حدود العلاقة بين النظامين الإقليمي والعالمي في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية.

المبحث الأول: السياق الدولي والإقليمي لعقد المؤتمر

بدأت الولايات المتحدة خلال الحرب العالمية الثانية في ترسيخ موقعها كقوة عالمية مهيمنة، وذلك من خلال فرض خطوط توجيهية واضحة على حكومات أمريكا اللاتينية بخصوص الموقف الذي ينبغي اتخاذه في مرحلة ما بعد الحرب، فقد مارست واشنطن ضغطاً قوياً على دول المنطقة لدفعها إلى قطع علاقاتها الدبلوماسية مع دول المحور، ولم تكتفِ بالخطاب السياسي، بل لجأت إلى فرض تدابير قسرية ضد الدول التي تمسكت بسياسة الحياد (Galindo, 2017, p. 43).

وشهدت أروقة وزارة الخارجية الأمريكية في تلك المرحلة انقساماً بين تيارين متناقضين بشأن التوجّه الواجب اتباعه في صياغة "النظام الدولي الجديد" بعد الحرب العالمية الثانية. تمثل التيار الأول بـ"الدوليين" (internacionalistas)، الذين نادوا بضرورة الحفاظ على علاقات تعاون وثيقة مع الاتحاد السوفيتي، والعمل على ترسيخ مكانة نظام الأمم المتحدة بوصفه الإطار الأساسي للعلاقات الدولية، حتى لو كان ذلك على حساب الأطر الإقليمية القائمة، وعلى رأسها النظام الأمريكي بين الدول (Morgenfeld, 2010, p. 206).

أما التيار الثاني، فقد عُرف باسم "الإقليميين" (regionalistas)، وكان يدعو إلى إنهاء التقارب مع الاتحاد السوفيتي، وبناء منظومة مؤسسية صلبة في النطاق القاري الأمريكي، ذات طابع مستقل نسبياً عن النظام الأممي. وقد رأى أن تعزيز النظام الإقليمي الأمريكي يضمن للولايات المتحدة قيادة الشؤون الغربية دون التنازل عن مصالحها لصالح ترتيبات دولية قد تكون خاضعة لتوازنات الحرب الباردة الناشئة، وفي نهاية المطاف انتصرت الرؤية الإقليمية داخل دوائر صنع القرار الأمريكية، وهو ما انعكس لاحقاً في الدفع نحو تقوية مؤسسات مثل منظمة الدول الأمريكية، واعتماد قضايا مثل الأمن القومي الأمريكي على أسس إقليمية بدلاً من العالمية (Morgenfeld, 2010, p. 206).

تجلى انتصار الرؤية الإقليمية الأمريكية بشكل واضح في البرقية التي أرسلها وزير الخارجية الأمريكي إلى عدد من المسؤولين الدبلوماسيين في دول أمريكا اللاتينية، وتحديدًا في البرازيل وتشيلي وكوستاريكا وغواتيمالا وهايتي والمكسيك وبنما والأوروغواي وفنزويلا، بتاريخ 2 كانون الثاني 1945، فقد شددت الرسالة على أهمية الحضور الفاعل في مؤتمر سان فرانسيسكو المقرر لاحقًا ذلك العام، ولكن ليس بصورة فردية أو منعزلة، بل بروح جماعية تقوم على "الفهم الكامل لوجهات نظر الآخرين" و"الانفتاح الذهني"، من أجل تعزيز فعالية التعاون في بناء بنية سلمية تضمن الأمن الدولي (Galindo, 2017, p. 44).

وعكست هذه الرسالة الرغبة الأمريكية في تقديم موقف إقليمي موحد في المحافل الدولية، خصوصًا مع بدء ملامح نظام عالمي جديد قيد التشكل بعد الحرب، ولم تقتصر الرسالة على دعوة تقنية للتسويق، بل مثلت توجهًا دبلوماسيًا صريحًا لتعزيز كتلة أمريكية متماسكة داخل مؤتمر سان فرانسيسكو، وهو ما يؤكد أن الولايات المتحدة سعت إلى تأسيس النظام الأممي المقبل انطلاقًا من توازنات إقليمية تضمن لها القيادة، وتحد من التأثيرات السوفيتية أو العالمية التي قد تُضعف هيمنتها في القارتين الأمريكيتين الشمالية والجنوبية (Galindo, 2017, p. 45).

وجهت وزارة الخارجية الأمريكية مذكرة رسمية إلى وزراء خارجية الدول المعنية في 5 كانون الثاني 1945 في سياق التحضيرات لعقد مؤتمر دولي يجمع جمهوريات أمريكا اللاتينية المشاركة في المجهود الحربي إلى جانب الولايات المتحدة، تضمنت ملامح جدول أعمال أولي اقترحت الإدارة الأمريكية لهذا المؤتمر، وركزت المذكرة على ثلاث مجموعات رئيسية من القضايا التي عدتها واشنطن ذات أولوية عاجلة خلال المرحلة الراهنة من الحرب العالمية الثانية، إذ رأت أن من شأن معالجتها أن تعزز التعاون المتعدد الأطراف بين دول القارة الأمريكية، وشملت المحاور الأساسية المقترحة:

(1) تعزيز التعاون في سبيل النصر الكامل في الحرب، من خلال تنسيق السياسات والإجراءات العسكرية والاقتصادية.

(2) مناقشة ترتيبات ما بعد الحرب الخاصة بالتنظيم الدولي للسلام والأمن، وتضمن هذا المحور نقطتين:

* السعي إلى تأسيس منظمة عالمية دائمة لحفظ السلم.

* تطوير النظام الإقليمي الأمريكي (النظام بين الأمريكيين) وتحديد علاقته بالنظام العالمي الجديد.

(3) التعاون الاقتصادي والاجتماعي في مرحلة الحرب وما بعدها، مع التأكيد على:

* دعم التعاون المرهلي في مواجهة الآثار الاقتصادية للحرب.

* بحث سبل تحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية لشعوب الأمريكيتين بهدف رفع مستويات المعيشة (F.R.U.S.No.1, January 5, 1945).

شددت الحكومة الأمريكية، في نص المذكرة، على أن جدول الأعمال المقترح لا يعكس وجهة نظرها الحصرية، بل جاء بناءً على مقترحات وردت من عدة جمهوريات أمريكية أخرى. كما سعت واشنطن إلى إبقاء الصياغة مرنة وواسعة بما يكفي لتغطية الموضوعات ذات الصلة دون الدخول في تفاصيل مُقيدة، وأشارت أيضًا إلى أن المؤتمر المقترح كان خطوة تمهيدية مهمة نحو بلورة موقف أمريكي-لاتيني مشترك في مرحلة ما بعد الحرب، لا سيما في ظل تصاعد الجدل حول مستقبل النظام الدولي، وموقع أمريكا اللاتينية ضمنه، سواء على المستوى الاقتصادي أو السياسي (F.R.U.S.No.1, January 5, 1945).

وبناءً على ما تقدم، وبالنظر إلى اتفاق الدول التي جرى التشاور معها وقع الاختيار على عقد هذا المؤتمر في المكسيك بتوجيه من الرئيس الأمريكي فرانكلين د. روزفلت في 10 كانون الثاني 1945، وكان من المزمع عقده في العاصمة المكسيكية ابتداءً من 15 شباط 1945، أما بشأن جدول أعمال المؤتمر، فأقترح الأمريكيون أن يُعرف سلفاً باسم "المؤتمر الأمريكي حول مشكلات الحرب والسلام" (F.R.U.S.No.2, January 10, 1945).

على هذا الأساس، وجهت الخارجية الأمريكية دعوة إلى جمهورية كوستريكا في 12 كانون الثاني 1945 للمشاركة في المؤتمر (F.R.U.S.No.4, January 12, 1945)، وفي اليوم نفسه وجهت دعوة إلى كل من نيكاراغوا (F.R.U.S.No.5, January 12, 1945)، والبيرو (F.R.U.S.No.6, January 12, 1945)، وهندوراس (F.R.U.S.No.7, January 12, 1945)، وكوبا (F.R.U.S.No.8, January 12, 1945)، وفي اليوم التالي وجهت الدعوة إلى بوليفيا (F.R.U.S.No.10, January 13, 1945)، وفي 17 كانون الثاني 1945 اتفقت الولايات المتحدة والمكسيك على عدم توجيه الدعوة إلى الأرجنتين كونها لم تعلن الحرب ضد دول المحور (F.R.U.S.No.11, January 17, 1945).

كما دعيت كل من جمهورية بنما للمشاركة في المؤتمر في 20 كانون الثاني 1945 (F.R.U.S.No.17, January 20, 1945)، وفي اليوم نفسه وجهت الدعوة إلى كولمبيا (F.R.U.S.No.18, January 20, 1945)، وفي 22 كانون الثاني 1945 وجهت الدعوة إلى البرازيل (F.R.U.S.No.19, January 22, 1945)، والباراغواي (F.R.U.S.No.20, January 22, 1945)، وفي اليوم التالي وجهت الدعوة إلى تشيلي (F.R.U.S.No.21, January 23, 1945)، وفي 24 كانون الثاني 1945 وجهت الدعوة إلى فنزويلا (F.R.U.S.No.23, January 24, 1945)، وفي 27 كانون الثاني 1945 وجهت الدعوة إلى جمهورية الدومينيكان (F.R.U.S.No.25, January 27, 1945)، وفي 31 كانون الثاني 1945 وجهت الدعوة إلى الاكوادور (F.R.U.S.No.29, January 31, 1945).

أعلنت السلفادور في 8 شباط 1945 موافقتها على المشاركة في المؤتمر (F.R.U.S.No.37, February 8, 1945)، وفي السياق ذاته أعلنت غواتيمالا المشاركة في المؤتمر في 10 شباط 1945 (F.R.U.S.No.41, February 10, 1945)، وفي 17 شباط أعلنت جمهورية هايتي موافقتها على المشاركة (F.R.U.S.No.48, February 17, 1945)، وفي نهاية المطاف أعلنت الدول التي وجهت لها الدعوة بالموافقة على المشاركة وتقرر عقد الاجتماع الأول في قلعة تشابولتيبك بمدينة مكسيكو في 21 شباط 1945 (Atkins, 1997, p. 237).

المبحث الثاني: أهداف ودوافع عقد مؤتمر تشابولتيبك

دفعت اعتبارات الحرب العالمية الثانية الولايات المتحدة إلى السعي لعقد مؤتمر تشابولتيبك بغية تأمين جبهة قارية موحدة في مواجهة التهديدات العالمية، ولا سيما مع تصاعد النزاع بين دول الحلفاء وقوى المحور. كانت واشنطن قد نجحت خلال سنوات الحرب في حشد تأييد معظم دول أمريكا اللاتينية، إلا أنها أرادت، من خلال المؤتمر، ترسيخ هذا الإجماع وترجمته إلى التزامات سياسية وأمنية دائمة ضمن النظام القاري، خصوصاً في ظل توقعات انتهاء الحرب واقترب صياغة نظام دولي جديد، وقد هدفت كذلك إلى إدماج دول المنطقة في بنية ما بعد الحرب وفق الشروط الأمريكية، بما يضمن انحيازها إلى الرؤية الليبرالية للسلام والأمن العالمي (Smith, 2007, p. 128).

فضلاً عن البعد العسكري والسياسي، سعت الولايات المتحدة إلى ضبط التحولات الاقتصادية في أمريكا اللاتينية، والتي بدأت تميل نحو سياسات تصنيعية وتدخل حكومي في الاقتصاد، نتيجة لتداعيات الكساد الكبير والحرب، وأرادت واشنطن من خلال المؤتمر فرض ميثاق اقتصادي يقوم على مبادئ السوق المفتوح والامتناع عن الحماية الجمركية، بما يخدم مصالح الشركات الأمريكية الكبرى ويمنع بروز نماذج تنموية مستقلة في القارتين الأمريكيتين ، لذا، كان المؤتمر وسيلة لصياغة "تفاهم اقتصادي" يضمن استمرارية نمط التبعية التجارية بين أمريكا اللاتينية والولايات المتحدة، ويمنع بروز كتل اقتصادية إقليمية ذات توجه مستقل (Bulmer-Thomas, 1994, pp. 219-220).

في ضوء ذلك ، أظهرت المشاورات التي جرت في كانون الثاني 1945 بين حكومات الجمهوريات الأمريكية المنضوية ضمن مجموعة الدول المتحدة والمتعاونة رغبة مشتركة لدى هذه الحكومات في تنسيق جهودها بشكل جماعي، من خلال ممثلها، لتعزيز سبل التعاون فيما بينها، كما عبّرت هذه الدول عن حرصها على مناقشة الدور الذي ينبغي أن تضطلع به الولايات المتحدة في النظام العالمي المستقبلي، والدفع باتجاه تقوية النظام بين الأمريكيين (F.R.U.S.No.3, January 11, 1945)، وتعزيز التضامن الاقتصادي في القارة (F.R.U.S.No.22, January 24, 1945).

سعت الولايات المتحدة من عقد هذا المؤتمر بحث إجراءات تعاونية إضافية لتعزيز المجهود الحربي حتى تحقيق النصر الكامل على دول المحور ، والسعي لتوحيد الجبهة الغربية في نهاية الحرب ، ودعم الأمن الجماعي في القارتين الأمريكيتين ، والرغبة الأمريكية في بناء إجماع لاتيني قبل تأسيس الأمم المتحدة ، ومحاولات واشنطن لإرساء شرعية سياسية لتدخلاتها المستقبلية (Toledo, 2022, p. 16).

وبحث القضايا المتعلقة بالتنظيم الدولي لحفظ السلام والأمن الجماعي، بما في ذلك إقامة منظمة عالمية، وتطوير النظام الأمريكي القائم وتنسيقه مع المنظمة العالمية، فضلاً عن دراسة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية في القارة الأمريكية، والتعاون الاقتصادي أثناء الحرب وبعدها، وبحث آليات تحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لشعوب القارة بهدف رفع مستوى معيشتها (F.R.U.S.No.2, January 10, 1945).

وجدت الإدارة الأمريكية الى ان هناك حاجة ملحة لعقد مؤتمرٍ للتوصل إلى أساسٍ مشتركٍ يُسرّع النصر في الحرب ، وضرورة التعاون في المجهود الحربي ، وارساء سلاماً دائماً، وتعزيز استقراراً اقتصادياً وازدهاراً في مرحلة الانتقال من الحرب إلى السلام (F.R.U.S.No.9, January 13, 1945). وفي ضوء ذلك عبر الوفد البرازيلي المشارك في المؤتمر بالتزامهم بجدول الأعمال المقترح، والمساهمة في تضامن الدول الأمريكية، والتعاون بكل السبل الممكنة لإنجاح الحرب (F.R.U.S.No.19, January 22, 1945).

على هذا الأساس ، وافق الرئيس روزفلت في 18 كانون الثاني 1945 على جدول الأعمال المقترح لمؤتمر الجمهوريات الأمريكية المتعاونة في المجهود الحربي والذي نص على :

- (1) الاتفاق على مزيد من التدابير التعاونية لمواصلة الحرب حتى تحقيق النصر .
- (2) دراسة مشاكل المنظمة الدولية للسلام والأمن، وتقديم الدعم الكامل لأجراء المشاورات لتشكيل منظمة دولية ترعى السلام والامن في العالم في ضوء ما نص عليه ميثاق الأطلسي .

- (3) الضمان المشترك للحدود.
- (4) التشاور بشأن التسويات بعد الحرب.
- (5) دراسة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية في الأمريكتين، من خلال الحد من الحواجز أمام التدفق الحر للتجارة والتبادل التجاري، وعقد اتفاقية بين الدول الامريكية والولايات المتحدة لمساعدتهم في تخفيف آثار الحرب ومواجهة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية الداخلية (F.R.U.S.No.14, January 18, 1945).

وفي هذا الصدد ، أرسلت الحكومة المكسيكية مذكرة الى الدول المشاركة في المؤتمر في 30 كانون الثاني 1945 ، جاء فيها أسباب عقد المؤتمر والاهداف الذي تسعى اليه الدول المشاركة ، ومن بينها الاتفاق على قرار ينص على عقد اجتماعات دورية منتظمة لوزراء خارجية الجمهوريات الأمريكية، بالإضافة إلى اجتماعات طارئة خاصة ، وعقد اتفاق بين الأمريكتين بشأن أسس موحدة للاعتراف بالحكومات الجديدة، وتعزيز التنظيم بين الأمريكيتين من خلال إنشاء هيئة مركزية تتمتع بالصلاحية في أي وقت لمناقشة المسائل السياسية والقانونية، أو من خلال توسيع وظائف الاتحاد الأميركي لتمكينه من النظر في مثل هذه المسائل (F.R.U.S.No.27, January 30, 1945)، وإعادة دمج الأرجنتين في النظام الأمريكي للحفاظ على التضامن بين بلدان الأمريكيتين وزيادة فعالية المشاركة الأمريكية في المنظمة العالمية المقترحة (F.R.U.S.No.28, January 31, 1945).

وفي الشأن الاقتصادي ، قررت المكسيك مناقشة المسائل المحددة التالية مع الوفد الأمريكي وحده، ومنها زيادة تخصيص المواد الضرورية العاجلة للاقتصاد في الدول الامريكية ، ولا سيما الشاحنات والإطارات والآلات والمعدات الزراعية، وتشمل مسائل الإعارة والتأجير إمكانيات الحصول على معدات عسكرية إضافية للجيش (F.R.U.S.No.27, January 30, 1945) . ، فضلاً عن تأكيد الخارجية الاوروغوانية في 6 شباط 1945 على أهمية تسليط الضوء على ضمان امن الحدود وتعزيز النظام الأمريكي في دول أمريكا الجنوبية (F.R.U.S.No.35, February 6, 1945).

سلمت وزارة الخارجية في أوروغواي في 9 شباط 1945 مسودة مبدئية لما سمته "الميثاق الأمريكي للسلام" الى الحكومة المكسيكية ، وطالبت فيها التأكيد على رفض استخدام القوة كوسيلة لتسوية النزاعات الدولية ، واهمية التزام الأطراف بالخضوع للإجراءات القانونية بموجب أي اتفاقيات قد توجد بين أطراف النزاع، والتزام الأطراف بالحفاظ جماعياً وفردياً بكل الوسائل بما في ذلك القوة والسلامة الإقليمية والاستقلال السياسي وحرمة الحقوق وحدود كل منهم، وفي حالة أي انتهاك للالتزامات أو الخوف من الانتهاك، يجب على الأطراف التشاور بمبادرة من أي منها من أجل الاتفاق على التدابير الجماعية الأكثر ملاءمة لمنع الانتهاك، وفرض وقف فوري للقوة، وإعادة الوضع إلى ما كان عليه ، والزام الأطراف بإحالة النزاع على الفور إلى التسوية القضائية (F.R.U.S.No.38, February 9, 1945).

ومن بين اهم الأسباب لعقد ذلك المؤتمر هو ما أوردته الخارجية الامريكية في مذكرتها التي سلمتها في 12 شباط 1945 الى الدول المشاركة ، وهو تأسيس منظمة سلام قارية ، وظيفتها الاشراف الى عقد الاتفاقيات والمعاهدات بين دول الأمريكيتين ، وتُعنى هذه المنظمة بـ "المساعي الحميدة والوساطة والتشاور والتحكيم كوسائل فعالة لحل الخلافات بين الدول الأمريكية؛ لذا، عند إنشاء المنظمة الدولية المقترح إنشاؤها، والتي تُقر بالأنظمة الإقليمية يُمكننا أن نطلق عليها "النظام الإقليمي الأمريكي" ، على ان يكون نظام المحكمة الدولية، جزء لا يتجزأ من نظام منظمة دولية جديدة (F.R.U.S.No.42, February 12, 1945).

فضلاً عن اعتماد الميثاق الاقتصادي للأميركيين الذي يشمل النقاط التالية: (1) تعزيز التعاون الاقتصادي بين الأمريكيتين (2) التعاون الاقتصادي (3) الحد من الحواجز التجارية (4) الاتفاقيات الخاصة التي تقيد التجارة الدولية (5) القضاء على القومية الاقتصادية المفرطة (6) المعاملة العادلة والمتساوية للمؤسسات ورأس المال الأجنبي (7) استقرار العملة؛ (8) الاتفاقيات الدولية لتسهيل توزيع فوائض الإنتاج ، (9) صيانة وتنمية الاقتصادات الداخلية للجمهوريات الأمريكية، (10) توفير المواد الأساسية للمجهود الحربي (11) توفير السلع الرأسمالية (12) إنشاء صناعات جديدة (13) وسائل تشجيع التنمية الصناعية من خلال المشاريع الخاصة (14) التعاون الفني (15) المعاملة المتساوية لرأس المال والمهارات الأجنبية (F.R.U.S.No.72, February 10, 1945).

وأكد وفد الولايات المتحدة أن السلام والأمن والحفاظ على التضامن بين الأمريكيتين يعتمد إلى حد كبير على التفاهم المتبادل للحياة الثقافية في الجمهوريات الأميركية، وبالتالي الطلب من حكومات الجمهوريات الأمريكية تكثيف جهودها لزيادة التبادل الثقافي في مجالات العلوم والتعليم والفنون (F.R.U.S.No.72, February 10, 1945).

المبحث الثالث: نتائج المؤتمر وانعكاساته السياسية والاستراتيجية

بدأت تتضح معالم النظام العالمي الجديد في مؤتمر تشابولتبيك ، الذي تمحور بشكل متزايد حول الولايات المتحدة باعتبارها القوة المركزية في النظام الدولي بعد الحرب، عُقد المؤتمر في قصر تشابولتبيك بمدينة مكسيكو بين 21 شباط و8 آذار 1945، تحت عنوان "المؤتمر الأمريكي حول مشكلات الحرب والسلام"، وكان من أبرز المحطات التي مهّدت لبلورة توجهات السياسة القارية في مرحلة ما بعد الحرب (Fagg, 1982, p. 218).

افتتحت الجلسة الثانية للمؤتمر في 23 شباط 1945 ، بخطاب ألقاه وزير الخارجية المكسيكي ، بيّن فيه ما يأمل أن يحققه المؤتمر، مشدداً على التدابير التي رأى أنها ستعود بفائدة دائمة على عامة الناس في الأمريكيتين، وشدد في خطابه بشدة على تحقيق المؤتمر نتائج عملية من شأنها أن تسهم في الدفاع عن الوحدة الأمريكية ، وقد لاقى خطابه استحساناً من قبل المشاركين ، وحظي إشارته إلى استحسان التصنيع في الجمهوريات الأمريكية بتصفيق كبير، وفي هذا السياق، ذكر إنه من الضروري للأميركيين أن تفعل أكثر من مجرد إنتاج المواد الخام والعيش في حالة شبه استعمارية (F.R.U.S.No.78, February 23, 1945).

وجاء في الرسالة التي بعثها الرئيس الأمريكي روزفلت الى أعضاء الوفود المشاركة ، والتي تليت من قبل وزير الخارجية الأمريكي في 24 شباط 1945، : " إن انعقاد مؤتمر الجمهوريات الأمريكية حول مشاكل الحرب والسلام يدفعني لإرسال تحياتي الحارة إليكم، وتهانئي لحكومة وشعب المكسيك، بصفتها المضيئة لهذا الاجتماع المهم، وأرجو منكم إبلاغ الوفود تحياتي وتوقعي الوثائق لتحقيق إنجاز ملحوظ ، ومنذ أيام استقلالها، سعت الجمهوريات الأمريكية بلا كلل إلى استكشاف كل سبيل إلى الحرية الإنسانية والعدالة والرفاهية الدولية، واليوم يتطلع عامة الناس في جميع الدول المحبة للسلام إليها وإليكم بحثاً عن نور على الطريق الشاق نحو السلام والأمن العالميين ومستوى أعلى من الحياة الاقتصادية، بفضل عزمهم الأخلاقية، وجهودهم الحثيثة، سيوحدون صفوفهم مع الدول الأخرى لتحقيق أنبل أهداف التطلعات الإنسانية" (F.R.U.S.No.81, February 24, 1945).

جاءت قرارات المؤتمر لتعيد تشكيل مستقبل النظام القاري الأمريكي، إذ كانت ثلاث منها ذات تأثير حاسم في تطورات العلاقات الأمريكية، فالقرار الأول كرس مبدأ "التضامن الأمريكي"، والذي مهّد الطريق لمفهوم الدفاع الجماعي المشترك ضد أي عدوان خارجي، وهو ما تجسد لاحقاً في معاهدة ريو للأمن الجماعي عام 1947، أما القرار الثاني فقد تناول إنشاء تنظيم إقليمي دائم يجمع الدول الأمريكية، وقد شكّل الأساس لتأسيس منظمة الدول الأمريكية (OEA) خلال المؤتمر التاسع للدول الأمريكية في بوغوتا عام 1948 (Fagg, 1982, p. 218).

أما القرار الثالث فقد ربط بين "مؤتمر تشابولتبيك" كنظام إقليمي، والنظام الدولي الناشئ الذي نظمته ميثاق سان فرانسيسكو المؤسس للأمم المتحدة، وهو ما أرسى لاحقاً مبدأ التنسيق بين الهياكل القارية والمنظمات العالمية، وبذلك شكّل مؤتمر تشابولتبيك نقطة تحول استراتيجية، ليس فقط في إطار العلاقات الأمريكية اللاتينية، بل في هندسة نظام عالمي جديد تشغل فيه الولايات المتحدة موقع القيادة، وتُمنح فيه أمريكا اللاتينية دوراً تابعاً في إطار من "التضامن المنضبط" على قاعدة الأمن الجماعي والاندماج السياسي المحدود ضمن مظلة الهيمنة الأمريكية (Fagg, 1982, p. 219).

في إطار مؤتمر تشابولتبيك، تم تشكيل "اللجنة الرابعة"، والتي قُسمت إلى لجنيتين فرعيتين: اللجنة الفرعية "أ" واللجنة الفرعية "ب"، وأوكلت إلى اللجنة الفرعية "ب" مهمة معالجة القضايا الاجتماعية، وفي مقدّمتها مشكلة الفقر، والبحث عن سبل عملية لمعالجتها ضمن إطار السياسات القارية. أما اللجنة الفرعية "أ"، فقد خُصّصت لدراسة المشكلات الاقتصادية في الأمريكيتين واقترح آليات عامة لحلّها، بما يتناسب مع المرحلة الانتقالية من الحرب إلى السلام (F.R.U.S.No.83, February 26, 1945).

وكان أول تحدّي واجهه اللجنة الفرعية "أ" هو تحديد نطاق اختصاصها، إذ أثير النقاش حول ما إذا كانت هذه اللجنة تملك الصلاحية للخوض في التفاصيل الفنية المرتبطة بخطط إعادة الإعمار الاقتصادي بعد الحرب، لا سيما أن مؤتمراً فنياً اقتصادياً آخر كان مقرراً عقده لاحقاً في واشنطن، تحت عنوان "المؤتمر الاقتصادي الفني الأمريكي". ونتيجة لهذا النقاش، اتفق على أن يقتصر دور الوفود المشاركة في مؤتمر مكسيكو على وضع المبادئ التوجيهية والسياسات العامة فقط، دون الخوض في تفاصيل تقنية تتجاوز صلاحياتهم، وهو ما جاء نصّاً في الوثائق الرسمية: "قُرر أن على الوفود الحكومية المشاركة في مؤتمر مكسيكو الاكتفاء بوضع الأسس والتوجهات العامة للسياسة الاقتصادية الأمريكية لما بعد الحرب، مع تجنّب الدخول في تفاصيل فنية تتجاوز قدراتهم التفاوضية" (F.R.U.S.No.84, February 27, 1945).

منذ اللحظات الأولى لانطلاق أعمال اللجنة الفرعية "أ" وتحديد أهدافها، بدأت تتبلور بوادر التباين في المواقف بين الوفد الأمريكي من جهة، ووفود دول أمريكا اللاتينية من جهة أخرى، إذ أبدت الدول اللاتينية تخوّفها من احتمال أن يؤدي إنهاء صادراتها الموجهة لخدمة المجهود الحربي إلى انتكاسة اقتصادية تؤثر سلباً في مكاسبها الصناعية الحديثة، لا سيما أن الحرب العالمية الثانية كانت قد وفّرت لهذه الدول فرصة فريدة للانخراط في مسار صناعي بديل عن نمطها التقليدي القائم على تصدير المواد الخام. (F.R.U.S.No.85, February 28, 1945).

وشكّل هذا التحول الصناعي أحد المرتكزات الرئيسية في مطالبات الدول اللاتينية خلال المؤتمر، إذ رأت أن عليها استثمار هذا الطرف التاريخي للخروج من دورها التقليدي كمصدر أولي للموارد الطبيعية، والانخراط في نمط اقتصادي يقوم على الإنتاج والتصنيع الداخلي. بل إن بعض دول المنطقة، كالمكسيك والبرازيل وتشيلي، كانت قد خطت بالفعل خطوات ملموسة على هذا الصعيد. وبناءً عليه، سعت الوفود اللاتينية إلى الدفع باتجاه إقرار سياسات اقتصادية تعزز التصنيع المحلي وتحميه من تقلبات

الأسواق العالمية، بما في ذلك البحث في إقامة ترتيبات تجارية تفضيلية بين دول القارة تعزز من تكاملها الاقتصادي الداخلي (Fagg, 1982, p. 220).

إلا أن الولايات المتحدة رفضت هذه التوجهات صراحة، معتبرة أن أي محاولة لاعتماد نظام تفضيلي بين دول أمريكا اللاتينية تتنافى مع المبادئ الليبرالية للتجارة الدولية التي تدافع عنها، وقد صرّحت واشنطن بذلك بوضوح، إذ أعلنت "معارضتها لاعتماد نظام تفضيلي في الاتفاقيات التجارية بين دول أمريكا، لأن مثل هذه الشروط لا تتسجم مع السياسة التقليدية للولايات المتحدة القائمة على المبادئ الليبرالية للتجارة الدولية (Fagg, 1982, p. 220).

شهد مؤتمر تشابولتبيك عام 1945 إقرار وثيقتين سياسيتين رئيسيتين: ميثاق تشابولتبيك وإعلان المكسيك، وقد كرّست هاتان الوثيقتان عددًا من المبادئ القانونية والسياسية التي سبق أن طُرحت وأُقرت في مؤتمرات أمريكية سابقة، كما تمت المصادقة على مقترحات مؤتمر دومبارتون أوكس الخاصة بهيكلية "نظام منظمة الأمم"، والذي كان من المقرر إعلانه رسميًا في مؤتمر سان فرانسيسكو عام 1945، ولكن مع بعض التحفظات التي أبدتها الوفود اللاتينية. (Toledo, 2022, p. 16)

وعلى الصعيد الاقتصادي، أُقرت الميثاق الاقتصادي للأمريكتين، الذي هدف إلى تهيئة الظروف الملائمة لتحقيق التنمية الاقتصادية وتطبيع العلاقات التجارية في فترة ما بعد الحرب. إلا أن هذا الميثاق أثار خلافًا كبيرًا بين مصالح الاحتكارات الأمريكية الكبرى من جهة، وطموحات قطاعات واسعة من الرأي العام في أمريكا اللاتينية من جهة أخرى، التي كانت تتطلع إلى تحقيق تنمية سريعة ومستقلة. هذا التباين في الرؤى عكس الفجوة المتزايدة بين الطموحات التنموية للدول اللاتينية والسياسات الليبرالية التي كانت الولايات المتحدة تسعى إلى فرضها على المستوى القاري (Toledo, 2022, p. 16).

كشفت مداورات مؤتمر تشابولتبيك عن عمق التوتر القائم بين الطموحات الاقتصادية للدول اللاتينية ورؤية الولايات المتحدة لمستقبل النظام التجاري العالمي، ففي لحظة ساخرة وملئية بالمفارقة، أشار المندوب الكوبي قائلاً: "نحن نتفق مع ما تقترحه الولايات المتحدة، لكن لا نرغب في تطبيقه لأنه سيعني انتحارًا بالنسبة لنا"، في إشارة واضحة إلى حجم الأضرار التي قد تلحق باقتصاد بلاده نتيجة الانفتاح الكامل وإلغاء الحماية الجمركية، أما المندوب الأوروغوياني فقد صرح بدوره بأن "خفض الحواجز الجمركية سيكون بمثابة كارثة حقيقية للدول اللاتينية"، مؤكدًا أن مثل هذا الإجراء قد يصبح ممكنًا فقط "حين تتحول الحياة الاجتماعية للعالم بأسره" (Galindo, 2017, p. 48).

تدل هذه التصريحات على موقف جماعي ضمني ساد بين وفود الدول المؤثرة، كالبرازيل والمكسيك وتشيلي وكولومبيا وبيرو، التي كانت قد بدأت بالفعل منذ عشرينيات القرن العشرين مسارًا تدريجيًا نحو التصنيع المحلي والتحرر من النموذج التصديري التقليدي، وحتى الدول الأصغر التي لم يكن لديها هذا التوجه سابقًا، فقد ساعدها ظرف الحرب العالمية الثانية على الشروع بخطوات أولية نحو بناء قواعد صناعية محلية، كما أن مؤتمر تشابولتبيك لم يُحدث قطيعة مع نموذج "السوق الداخلية" الذي شرعت بعض بلدان أمريكا اللاتينية في تبنيها مطلع القرن العشرين، بل على العكس، أتاح مساحة لتعميق هذا التوجه، لا سيما في ظل ازدياد الوعي الجماعي بمخاطر الاعتماد الأحادي على تصدير المواد الخام (Galindo, 2017, p. 48).

وفي هذا السياق، تبرز أهمية أحد بنود "الميثاق الاقتصادي" الذي ناقش دور الدولة في النشاط الاقتصادي، فقد أدت مرحلة تطبيق نموذج "الإحلال محل الواردات" في دول أمريكا اللاتينية إلى تدخل حكومي واسع، سواء من خلال السياسات التحفيزية

كالاستثناءات الضريبية، والحماية الجمركية، أو عبر الاستثمار المباشر في البنية التحتية، ولم يقتصر هذا التدخل على الجانب التنظيمي، بل شمل أيضًا دخول الدولة كشريك مباشر في العملية الإنتاجية، من خلال استثمارات مشتركة مع القطاع الخاص المحلي أو الأجنبي، كما حصل مثلاً في المكسيك في مجالي الكهرباء وصناعة الفولاذ (F.R.U.S.No.89, March 5, 1945).

ومع ذلك، عبّرت الولايات المتحدة، من خلال بنود الميثاق، عن اعتراضها على هذا التوجّه، إذ دعت دول أمريكا اللاتينية إلى "الامتناع عن إنشاء شركات حكومية تنشط في التجارة"، إلا أن هذا البند حُذِف لاحقاً بعد اعتراض الوفود اللاتينية، وخاصة أنه ورد ضمن الفقرة المتعلقة بـ"الاستثمار الخاص والتدخل الحكومي"، وتم التوافق في نهاية المطاف على حذف أي إشارة إلى دور الدولة في النشاط التجاري، والإبقاء على حرية كل دولة في تقرير مدى تدخلها في الاقتصاد، بل إن العنوان نفسه عُدل إلى "الاستثمار الخاص"، كنوع من التخفيف السياسي والتسوية الصياغية، مما عكس انتصاراً نسبياً للرؤية اللاتينية التي سعت للحفاظ على سيادة القرار الاقتصادي والتنمية بقيادة الدولة (F.R.U.S.No.92, March 7, 1945).

من ناحية أخرى، جاء هذا المؤتمر في وقت حرج تزامن مع نهاية الحرب العالمية الثانية، وهي لحظة تطلّبت إعادة تنظيم شاملة للنظام الدولي وشبكة العلاقات بين الدول، فقد فرضت تداعيات الأزمة الاقتصادية العالمية والحرب الشاملة مراجعة جذرية لآليات التعاون الدولي، وأسهمت في بلورة توجهات جديدة بين القوى الكبرى، في الوقت الذي بدأ النظام الدولي يتجه نحو التبلور في إطار ثنائي القطبية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، وهو ما أوجد ضرورة لدول أمريكا اللاتينية أن تتخذ مواقف واضحة ضمن هذا التوازن الجيوسياسي الناشئ، وبالنسبة لدول القارة الأمريكية، أصبح تعزيز وحدتها الداخلية، وتفعيل التعاون المشترك، وتحديد موقعها في النظام العالمي الجديد، من أولويات المرحلة. (Galindo, 2017, p. 43).

شكل مؤتمر تشابولتبيك لحظة حاسمة لتأكيد الالتزام الأمريكي اللاتيني بمبادئ الأمن الجماعي والتعاون الاقتصادي والسياسي، لا سيما في ظل سعي الولايات المتحدة لترسيخ دورها كقوة قيادية في العالم ما بعد الحرب، وقد تمخض المؤتمر عن سلسلة من الاتفاقيات والمبادئ التي مهدت لاحقاً لإنشاء منظمة الدول الأمريكية (OEA)، وشكّلت ركيزة أساسية للسياسات القارية في مواجهة الحرب الباردة (Galindo, 2017, p. 43).

كان الأمل في الحصول على دعم اقتصادي أمريكي دافعاً مهمّاً لتبني مواقف دول أمريكا اللاتينية خلال مؤتمر تشابولتبيك، فقد توقعت العديد من هذه الدول أن تعتمد الولايات المتحدة، بعد انتهاء الحرب، خطة شبيهة بـ"مشروع مارشال" مخصصة لأمريكا اللاتينية، بهدف دعم عمليات التصنيع والتحول الاقتصادي في المنطقة، غير أن هذه التطلعات سرعان ما اصطدمت بواقع مختلف، إذ تبين أن واشنطن لم تكن تتوي تخصيص مساعدات اقتصادية واسعة النطاق لدول الجنوب كما فعلت مع أوروبا (Morgenfeld, 2010, p. 203).

وعلى الرغم من ذلك، ساهمت تلك التوقعات في دفع حكومات أمريكا اللاتينية إلى تبني مواقف أكثر مرونة إزاء السياسات التي طرحتها الولايات المتحدة، بما في ذلك تلك المتعلقة بالأمن الجماعي والتنسيق في السياسة الخارجية، ومن مظاهر هذا التحول، إعلان بعض الدول التي كانت مترددة في الدخول بالحرب، موقفاً صريحاً ضد دول المحور، إما قبيل مؤتمر تشابولتبيك أو بعده بمدة وجيزة، في محاولة لتأكيد اصطفاها مع الخط الأمريكي وكسب وُدّه في مرحلة ما بعد الحرب (Morgenfeld, 2010, p. 204).

تمكنت الولايات المتحدة من توحيد دول القارة الأمريكية ضمن إطار إقليمي موحد، استعدادًا لمؤتمر سان فرانسيسكو عام 1945، وهو المؤتمر الذي شهد تأسيس منظمة الأمم المتحدة، وقد استندت هذه الوحدة القارية إلى رؤية استراتيجية مفادها أن النظام الدولي المقبل يجب أن يعترف بخصوصية بعض القضايا الإقليمية، ولا سيما ما يتعلق بالأمن في القارتين الأمريكيتين، وقد جرى التوافق بين الدول الأمريكية على أن مسائل مثل الأمن الجماعي في القارة الأمريكية، وتسوية النزاعات الإقليمية، ينبغي أن تبقى ضمن صلاحيات النظام الإقليمي، وألا تُحتكر من قبل المنظومة الأممية الناشئة، وبهذا التفاهم، دخلت دول القارة مؤتمر سان فرانسيسكو موحدةً ضمن كتلة تفاوضية واحدة، ما منحها وزنًا نسبيًا في رسم معالم النظام الدولي الجديد، مع الحفاظ على هامش من الاستقلالية في قضاياها الخاصة. (Galindo, 2017, p. 44)

الخاتمة

- كشفت الدراسة أن مؤتمر تشابولتبيك لم يكن مجرد اجتماع دبلوماسي، بل كان خطوة استراتيجية ضمن مشروع أمريكي واسع لترتيب العلاقات الدولية بعد الحرب العالمية الثانية. إذ أرادت الولايات المتحدة توظيف زخم الحرب والانتصار المتوقع لصياغة نظام قاري موالٍ لها، من خلال فرض أطر أمنية واقتصادية تتماشى مع رؤيتها العالمية.
- أظهرت مجريات المؤتمر أن دول أمريكا اللاتينية لم تكن كتلة صامتة بل دخلت بمواقف تفاوضية تعكس مصالحها، ولا سيما في ملف التصنيع والحماية الجمركية. وقد برزت أصوات رافضة للرؤية الأمريكية الليبرالية، وهو ما دلّ على تنامي الوعي الاقتصادي والسياسي لدى هذه الدول، ومحاولتها الدفاع عن سيادتها الاقتصادية.
- مثل المؤتمر مناسبة لصياغة وثائق مرجعية، مثل ميثاق تشابولتبيك وإعلان المكسيك، اللذين مهّدا الطريق لتأسيس منظمة الدول الأمريكية، ولربط بين النظام الإقليمي الأمريكي والنظام الدولي الناشئ تحت مظلة الأمم المتحدة، وهو ما أرسى لاحقًا مبدأ التكامل بين المستويين الإقليمي والعالمي في إدارة الأمن والسلم الدوليين.
- سلط البحث الضوء على التباين في الرؤى الاقتصادية، حيث سعت الولايات المتحدة إلى ترسيخ اقتصاد السوق الحر وتقليص دور الدولة، في حين دافعت معظم دول أمريكا اللاتينية عن نماذج تنموية تقوم على تدخل حكومي واسع، وهو ما فتح جدلاً طويلاً استمر في العقود اللاحقة حول النموذج الاقتصادي الأنسب للقارة.
- يمكن القول إن مؤتمر تشابولتبيك أسس لمرحلة جديدة من العلاقات القارية، تتميز بالتنسيق السياسي والتكامل المؤسسي، لكنه في الوقت ذاته كرس واقعًا من التبعية البنوية للولايات المتحدة، وهي معادلة ستطبع مسار العلاقات الأمريكية اللاتينية طوال الحرب الباردة وما بعدها، ما يجعل دراسة هذا المؤتمر مفتاحًا لفهم التحولات الكبرى في النظامين الإقليمي والدولي.

قائمة المصادر

Atkins, P. (1997). *Encyclopedia of the Inter-American System*. Greenwood Publisher.

Bulmer-Thomas, V. (1994). *The economic history of Latin America since independence*. Cambridge University Press.

- Fagg, J. E. (1982). *Pan Americanism: Its meaning and history*. Robert E. Krieger Publishing Company.
- Galindo, J. (2017). *The Conference of Chapultepec (1945): Latin American economic nationalism versus the free market policies of the United States*. Universidad Veracruzana.
- Morgenfeld, L. A. (2010). *Argentina y la vuelta al sistema interamericano: el largo camino a Chapultepec*. Relaciones Internacionales.
- Smith, P. H. (2007). *Talons of the eagle: Latin America, the United States, and the world*. Oxford University Press.
- Toledo, M. A. (2022). *Conference on problems of war and peace: Mexico, 1945*. Università degli studi di Siena.
- U.S. Department of State. (1945a, January 5). The Secretary of State to the Diplomatic Representatives in the American Republics Except Argentina. *Foreign Relations of the United States: The American Republics, 1945, IX*.
- U.S. Department of State. (1945b, January 10). The Mexican Minister for Foreign Affairs (Padilla) to the Secretary of State. *Foreign Relations of the United States: The American Republics, 1945, IX*.
- U.S. Department of State. (1945c, January 11). The Acting Secretary of State to the Diplomatic Representatives in the American Republics Except Argentina and Mexico. *Foreign Relations of the United States: The American Republics, 1945, IX*.
- U.S. Department of State. (1945d, January 12). The Chargé in Costa Rica (Washington) to the Secretary of State. *Foreign Relations of the United States: The American Republics, 1945, IX*.
- U.S. Department of State. (1945e, January 12). The Chargé in Nicaragua (Finley) to the Secretary of State. *Foreign Relations of the United States: The American Republics, 1945, IX*.
- U.S. Department of State. (1945f, January 12). The Ambassador in Peru (White) to the Secretary of State. *Foreign Relations of the United States: The American Republics, 1945, IX*.
- U.S. Department of State. (1945g, January 12). The Ambassador in Honduras (Erwin) to the Secretary of State. *Foreign Relations of the United States: The American Republics, 1945, IX*.
- U.S. Department of State. (1945h, January 12). The Ambassador in Cuba (Braden) to the Secretary of State. *Foreign Relations of the United States: The American Republics, 1945, IX*.
- U.S. Department of State. (1945i, January 13). The Acting Secretary of State to the Mexican Minister for Foreign Affairs (Padilla). *Foreign Relations of the United States: The American Republics, 1945, IX*.
- U.S. Department of State. (1945j, January 13). The Ambassador in Bolivia (Thurston) to the Secretary of State. *Foreign Relations of the United States: The American Republics, 1945, IX*.
- U.S. Department of State. (1945k, January 17). The Secretary of State to the Ambassador in Mexico (Messersmith). *Foreign Relations of the United States: The American Republics, 1945, IX*.
- U.S. Department of State. (1945l, January 18). Suggested Agenda Approved by President Roosevelt for the Conference of American Republics Collaborating in the War Effort. *Foreign Relations of the United States: The American Republics, 1945, IX*.
- U.S. Department of State. (1945m, January 20). The Chargé in Panama (Butler) to the Secretary of State. *Foreign Relations of the United States: The American Republics, 1945, IX*.
- U.S. Department of State. (1945n, January 20). The Ambassador in Colombia (Wiley) to the Secretary of State. *Foreign Relations of the United States: The American Republics, 1945, IX*.
- U.S. Department of State. (1945o, January 22). The Chargé in Brazil (Donnelly) to the Secretary of State. *Foreign Relations of the United States: The American Republics, 1945, IX*.

- U.S. Department of State. (1945p, January 22). The Ambassador in Paraguay (Beaulac) to the Secretary of State. *Foreign Relations of the United States: The American Republics, 1945, IX.*
- U.S. Department of State. (1945q, January 23). The Ambassador in Chile (Bowers) to the Secretary of State. *Foreign Relations of the United States: The American Republics, 1945, IX.*
- U.S. Department of State. (1945r, January 24). The Acting Secretary of State to the Ambassador in Paraguay (Beaulac). *Foreign Relations of the United States: The American Republics, 1945, IX.*
- U.S. Department of State. (1945s, January 24). The Ambassador in Venezuela (Corrigan) to the Secretary of State. *Foreign Relations of the United States: The American Republics, 1945, IX.*
- U.S. Department of State. (1945t, January 27). The Chargé in the Dominican Republic (Newbegin) to the Secretary of State. *Foreign Relations of the United States: The American Republics, 1945, IX.*
- U.S. Department of State. (1945u, January 30). The Ambassador in Colombia (Wiley) to the Secretary of State. *Foreign Relations of the United States: The American Republics, 1945, IX.*
- U.S. Department of State. (1945v, January 31). The Ambassador in Colombia (Wiley) to the Secretary of State. *Foreign Relations of the United States: The American Republics, 1945, IX.*
- U.S. Department of State. (1945w, January 31). The Ambassador in Ecuador (Scotten) to the Secretary of State. *Foreign Relations of the United States: The American Republics, 1945, IX.*
- U.S. Department of State. (1945x, February 6). The Acting Secretary of State to the Ambassador in Uruguay (Dawson). *Foreign Relations of the United States: The American Republics, 1945, IX.*
- U.S. Department of State. (1945y, February 8). The Acting Secretary of State to the Chargé in El Salvador (Gade). *Foreign Relations of the United States: The American Republics, 1945, IX.*
- U.S. Department of State. (1945z, February 9). The Ambassador in Uruguay (Dawson) to the Secretary of State. *Foreign Relations of the United States: The American Republics, 1945, IX.*
- U.S. Department of State. (1945aa, February 10). The Ambassador in Guatemala (Long) to the Secretary of State. *Foreign Relations of the United States: The American Republics, 1945, IX.*
- U.S. Department of State. (1945ab, February 10). Draft Memorandum by the Assistant Secretary of State (Rockefeller) and the Deputy Director of the Office of American Republic Affairs (Lockwood) to the Secretary of State. *Foreign Relations of the United States: The American Republics, 1945, IX.*
- U.S. Department of State. (1945ac, February 12). The Honduran Ambassador (Cáceres) to the Assistant Secretary of State (Rockefeller). *Foreign Relations of the United States: The American Republics, 1945, IX.*
- U.S. Department of State. (1945ad, February 17). The Ambassador in Haiti (Wilson) to the Secretary of State. *Foreign Relations of the United States: The American Republics, 1945, IX.*
- U.S. Department of State. (1945ae, February 23). The American Delegation to the Acting Secretary of State. *Foreign Relations of the United States: The American Republics, 1945, IX.*
- U.S. Department of State. (1945af, February 24). The American Delegation to the Acting Secretary of State. *Foreign Relations of the United States: The American Republics, 1945, IX.*
- U.S. Department of State. (1945ag, February 26). The American Delegation to the Acting Secretary of State. *Foreign Relations of the United States: The American Republics, 1945, IX.*
- U.S. Department of State. (1945ah, February 27). The American Delegation to the Acting Secretary of State. *Foreign Relations of the United States: The American Republics, 1945, IX.*
- U.S. Department of State. (1945ai, February 28). The American Delegation to the Acting Secretary of State. *Foreign Relations of the United States: The American Republics, 1945, IX.*

U.S. Department of State. (1945aj, March 5). The American Delegation to the Acting Secretary of State. *Foreign Relations of the United States: The American Republics, 1945, IX*.

U.S. Department of State. (1945ak, March 7). The American Delegation to the Acting Secretary of State. *Foreign Relations of the United States: The American Republics, 1945, IX*.